

36 - إمام عادل - سلسلة المحاضرات العامة - الشیخ سعد بن شایم

الحضری

سعد بن شایم الحضیری

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات من يهدى الله فلا مصل له
ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد - 00:00:00

وان محمدا عبد ورسوله صلی الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته. وفي هذه الكلمة التي هي آآ جزء من سلسلة اه محاضرات حول حديث النبي صلی الله عليه وسلم اه سبعة - 00:00:20
الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. التي ينظمها اه مكتب هداية جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بمحافظة الخبر. وفي
بدء هذه المحاضرة اتقدم بالشكر جزيل بعد شكر الله تعالى لاخواني في مكتب هداية. فرع الوزارة الشؤون الاسلامية والدعوة
والارشاد بمنطقة - 00:00:50

المنطقة الشرقية ومحافظة الخبر دارت المباحث بمحافظة الخبر. والشكر موصول الى مقام الوزارة معالي الوزير ونائبه وفقهم الله
وجزاهم خيرا. آآ على فسح مثل هذه المحاضرات. نسأل الله تعالى ان ينفع آآ بها - 00:01:20
وبالقائمين عليها. آآ هذه المحاضرة هي جزء من الحديث المعروف المشهور وفي الصحيحين من حديث ابی هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلی الله عليه وسلم انه قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا - 00:01:40

اظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل قلبه ومعلق في المساجد ورجلان تحابا في الله
اجتمعوا عليه وتفرقوا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال - 00:02:00

الى نفسها فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقه فاختفها حتى لا تعلم شمالي ما صنعت يمينه او ما انفقت يمينه وهذا الحديث
موعظة عظيمة وبليغة وترغيب جليل باعمال البر لان المراد في هؤلاء السبعة المراد به الاصناف اصناف سبعة - 00:02:20
آآ استحقوا هذا الاظلال في ظل في ظل الله تبارك وتعالى وظل عرشه وليس المقصود اشخاصا معينين وكذلك آآ ليس المقصود
الذكور دون النساء لان بعض الصفات تنطبق على بعض النساء على النساء من نشا في عبادة الله ومن ذكر الله خاليا ففاضت -
00:02:50

والمحاتبين في في الله عز وجل والمرأة لو دعيت لفاحشة فقالت اني اخاف الله والمتصدق الى اخره واما الامام ففيه تفصيل لان
الامامة العظمى لا تصلح نساء ولكن كما سبأتنا انه يدخل فيها كل ذي ولاية. فعلى هذا - 00:03:30
تدخل فيه النساء من هذا الجانب كما سبأني بيانه ان شاء الله تعالى. والمقصود في هذا العدد السبعة كما قال العلماء لا حصر ليس
المقصود بها الحصر في سبعة فقط وانما العدد هنا لا مفهوم له - 00:04:00

له انما ذكر النبي صلی الله عليه وسلم اه سبعة في موضع ذكر اخرين في موضع اخر وهذه المقدمة اه هي في الحقيقة اه ارجو ان
يكون من الشیخ الدكتور عبد الله مسلم قد تكلم عليها في الدرس الاول او المحاضرة - 00:04:20
الاولى لان آآ الذي من نصيبي ان اتكلم عليه هي آآ الاول وهو الامام العادل وليس المقصود هو الكلام على مجلل الحديث. وانما على
هذه الجزئية الخاصة. قال ابن عبدالبر رحمة الله عليه في - 00:04:40

تمهيد في هذا الحديث قال هذا احسن حديث يروى في فضائل الاعمال واعملها واصحها ان شاء الله وحسبك به يعني اكافيك به فظلا

آ قال لان العلم محيط بان كل شيء كل من كان في ظل الله يوم القيمة - 00:05:00

لم ينله هول الموقف. والظل في هذا الحديث يراد به الرحمة والله اعلم. ومن رحمة الله الجنة قال عز وجل اكلها دائم وظلها. وقال اه في وظل وظل وظل وظل - 00:05:20

آ وقال في ظلال وعيون وقال وآ ويروى وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث المقداد ابن الاسود انه قال تدنوا امشوا يوم القيمة يعني على النبي صلى الله عليه وسلم تدنوا الشمس يوم القيمة حتى تكون منهم على قدر ميم - 00:05:40

او كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون فيه الى كعبية ومنهم من يكون فيه الى ركبتي ومنهم من يكون فيه الى حقوقه ومنهم من يترجمه العرق الجاما. وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه - 00:06:10

آ قال ورواه يحيى وحمزة والبقية بن الوليد عن عبدالرحمن بن زيد بن جابر قال حدثني سليم ابن عامر الخباعري قد حدثنا المقداد الاسود هذا لفظ حديث يحيى ابن حمزه. قال وفيه قال سليم بن عامر والله - 00:06:30

ما ادري ما يعني بالميل امسافة الارض؟ ام الميل الذي يكتحل به؟ قال ابو عمر وهو ابن عبد البر آ قال من كان في ظل الله يوم لا ظل الا ظله نجا. نجا من - 00:06:50

في ذلك الموقف ان شاء الله. والله اعلم جعلنا الله منهم برحمته امين. هذا كلامه رحمه الله وذهب رحمة الله عليه الى ان المراد بالظل في هذا الحديث هو ليس ظل الصفة وهذا هو المعروف المشهور ان المراد به ظل العرش - 00:07:10

يخلقه الله يخلقه الله عز وجل اه يصل به من شاء منه عباده وهذا هو المعروف المشهور عن آ كثير من العلماء وان المراد وليس المراد به الصفة وذكر بعض اهل العلم من المتأخرین انه صفة ولكن الظاهر ان المراد غير ذلك لادلة كثيرة اه ليست - 00:07:30

هنا ذكر او مجال لذكرها اه لان المقصود به الكلام على من هو الامام العادل والمراد بالامام العادل اي العدل في حكم العدل في حكم وآ اول ما يدخل فيه بصفة اولوية هو الامام الاعظم. السلطان - 00:08:00

سواء السلطان الاعظم كالخلافة او الملك آ او من هو دونه في الولاية من الامراء او كل ذي ولایة ولو صغرت ولو كان الرجل في في بيته فانه امام يقتدى به ويؤتم به - 00:08:30

ذكر ذلك جمع من العلماء ويدل عليه عدة احاديث منها حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم المقصطون عند الله يعني العاجلين المقصطون عند الله على منابر - 00:08:50

ومن نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولو فبین في هذا الحديث انه انهم آ الذين يحكمون يقطتون اي يعدلون في حكمهم وفي - 00:09:10

وما والوه من ولاية ما ولوه من ولاية. فاذا هو ما يدخل فيه كل صاحب ولاية او حكم او قضاء. اه او سلطان او سلطان. والمقسط هو العادل وهو المراد بقوله عز وجل ان الله يحب المقصطين. اي العادلين قوله قل امر ربي بالقسط اي بالعدل - 00:09:30

بخلاف القاصد القاصد فالقاصد والمقصود به الجائز يقال قصد اذا جار كما في قوله عز وجل واما القاسطون فكانوا لجهنم حفظة. اي العادل آ اي المائلون. لان كلمة العادل تأتي تدخل يدخل فيها العدل - 00:10:00

لانها من الاصدادر العدل بمعنى آ الجور والعدل بمعنى الانصاف. آ ومما يدل على ان المراد به آ قوله امام عادل يدخل فيه كل ذي سلطان حديث آ رياض بن حمار المجاشعي في صحيح مسلم ايضا من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اهل الجنة ثلاثة ذو سلط ذو سلطان - 00:10:20

مقسط آ ومتصدق موفق او متصدق موفق ورجل رحيم ورجل الرحيم بكل ذي قربى وعفيف متغفف. الى اخر الحديث فذكر كل ذو عن المقصود اي العادل. والسلطان اي الولاية والسلطة. فهي تشمل الولاية الكبرى وما دون ذلك - 00:10:50

مما يدل على ان المراد بالامام هو كل ذي ولاية حديث عائشة ايضا آ في صحيح مسلم انها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آ منولي من امتي من امر امتي شيئا آ فشق عليهم اللهم منولي من امر - 00:11:20

لامتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه. ومنولي من امر امتي شيئا فرق بهم فارفق به. وآ من تهيد العموم ثم وصول يفيد

العموم فكل من ولي داخل في في ذلك وفي حديث - 00:11:40

لابي سعيد الخضري الذي رواه البغوي وحسنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احب الناس الى الله يوم القيمة واقربهم منه مجلسا امام عادل. وان ابغض الله وان ابغض الناس الى الله يوم القيمة - 00:12:00

واشدتهم عذابا امام جائز. وهذا الحديث رواه الترمذى وقال غريب. ولكن البغوى قال حسن غريب فحسنه وكذلك مما يدل على ان المراد به اه كل ذي ولایة او امامية ما حدث ابى هريرة عند البیهقی في شعب الایمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امير عشيرة او اقال امير - 00:12:20

عشرة ما من امير عشرة الا وهو يؤتى يوم القيمة مغلولا حتى يفكه العدل. او يوبقه الجو فدل على انها مهما كانت الولاية ولو قلت فانه آآ يسأل عن عدله - 00:12:50

وفي حديث ابن عمر الذي في الصحيحين ان النبي قال لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامير راع على الناس ومسؤول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته ومسؤول والمرأة راعية على - 00:13:10

في زوجها وهي مسؤولة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فدل على ان حتى ولو كان عبده ما دام انه خول بشيء يرعاه في مال سيدى انه سيكون محاسبا يوم القيمة - 00:13:30

ان عدل وحفظ كان من يشملهم هذا الوصف وانه يكون اماما عادلا. كذلك المرأة تدخل في هذا الحديث لانها مسؤولة عن بيت زوجها واولادها وماليه فيه ونفسها فهي ان حفظت ذلك فهي آآ يشملها دخول الفضل في هذا الحديث. وآآ عن معقل ابن يسار - 00:13:50
انه آآ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من آآ عبد يسترعى الله رعية يموت حين يموت وهو غاش لرعايته الا حرم الله عليه الجنة فقول ما من عبد تفید العموم. قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري المراد به - 00:14:20

يعني في شرح حديث سئم الامام العادل قال المراد به صاحب الولاية العظمى ويتحقق به كل من ولي شيئا من امتى امور المسلمين فعل فيه اذا يتتحقق بالامام الاعظم كل من ولي شيء من امور المسلمين فعدل فيه - 00:14:50

فيكون آآ يعني آآ يظل في ظل العرش يوم القيمة فيدخل في كذلك يعني المدرس في مدرسته وبين هذه المدير في مدارته الى اخره. وكل مدير قسم كذلك يدخلون في هذا الحديث. يقول ابن حجر ويؤيده رواية - 00:15:10

مسلم من حديث عبد الله ابن عمر رفعه ان المقصطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن الذين يعدلون في اهله في حكمهم واهليهم وما ولوا قال واحسن ما فسر به العادل انه الذي يتبع - 00:15:30

آآ امر الله بوضع كل شيء في موضعه من غير افراط ولا تفريط من غير افراط ولا تفريط وهذا شرح بمعنى الامام العادل هذا احسن ما فسر يقول ابن حجر من غير افراط ولا تفريط قال وقدمه في الذكر لعلوم النفع - 00:15:50

يعني اذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم ذكر العادل الامام العادل على ذكر اه بقية الاصناف السبعة الستة اه لماذا؟ قال لعلوم النفع به؟ يعني اذا كان الولاية العظمى وكذلك من دونه. وقال ابن عبد البر تبعه - 00:16:10

ابن بطال في شرح البخاري وابن عبد البر يقول فيه التمهيد قال ويدخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم امام عادل بالمعنى اه دون اللفظ ها كل من لزمه الحكم بين اثنين فما فوقهما. ثم ذكرروا الا أدلة من حديث - 00:16:30

التي ذكرناها آآ من آآ بيان انها آآ تدل على المراد العمومي. يقولون يدخل فيه بالمعنى يعني العدل معنى العدل كل من لزمه الحكم بين اثنين فما فوقهما وقال ابن رجب رحمة الله - 00:16:50

في اه جامع العلوم والحكم قال ومن الفرائض المقرية الى الله تعالى عدل الراعي في رعيته سواء كانت رعيته عامة كالحاكم او خاصة كعدل احاد الناس في اهله وولده. كما قال صلى الله عليه وسلم لكم راع - 00:17:10

كلكم مسؤول عن رعيته ذكر حديث عبد الله بن عمرو الذي ذكرناه قبل قليل في المقصطين. قال وفي الترمذى عن ابى سعيد الخضري قال ان احب عباد الله الى الله يوم القيمة وادناهم اليه مجلسا امام عاجل. هذا يدل على فضيلة هذا كلام ابن رجب رحمة الله - 00:17:30

هذا يدل على انه آآيدخل فيه كل صاحب ولاية عدل فيها من النساء والرجال امام كبيرة عظمى او دونها من الوظائف الصغيرة او
الولايات ولم كانت كـلـلاية العـدـلـ فـ ما سـدـهـ وـهـذـهـ مـ المـعـلـمـاتـ - 00:17:50

وانها اقل ولاية يكون ولذلك سماه النبي صلى الله عليه وسلم الخازن الامين. قال والخازن الامين احد المتصدقين فالواجب على كل في درجته من يتول امورهم ان يتعذر ففهم لينا ثواب الامام العادا العادا وكذلك - 00:18:10

عليه الخوف من الله وان يتقي الله من الجور. ولذلك جاء في فضل الائمة والولاة العادلين احاديث كثيرة. وفضائل منها هذا الحديث
الذى معناه ومنها حديث ابن عباس اهـ عن النبي ص: الله عليه وسلم انه قال يوم يوحى من ايمان: - 00:18:30

من عادل افضل من عبادة ستين سنة. وحد يقام في الارض بحقه اذكي فيها من اربعين عاما لان البركة في ذلك رواه الطبراني آ

عن قيس ابن عباد في الكتاب المصنف عن قيس ابن عباد انه قال لعمل امام عادل يوما خير من عمل احدكم ستين يوما عمله في يوم واحد خير من عمل احدكم ستين يوما. وفي شعب الایمان - 00:19:20

عن الاوزاعي رحمه الله ابى عموه الاوزاعي قال بلغنى ان اليوم من ما من عادل مثل عمل المرء ستين عاما يصوم نهاره ويقوم ليله وروى ابن ابى شيبة - 00:19:40

اه عن عبدالله بن عمرو بن العاص من قوله قال في الجنة قصر يدعى عدن حوله حوله والبروج والمروج له خمسة الاف باب لا يسكنوه او لا يدخله الا نبی او صدیق او شھید - 00:20:00

لأنه: هذا خبر ولا يقان ، بالرأي ، - 00:20:20

دل على عظم هذه المنزلة ان يكون الشخص اذا عدل في حكمه او قضائه او ولايته انه كانوا في هذا القصر العظيم. روى ابن ابي شيبة ايضا عن ابى هريرة قال : سما الله عليه وسلم الامام - 00:20:40

العادل لا ترد دعوته. الامام العادل لا ترد دعوته. روى البيهقي في شعب الایمان عن ابی هريرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلاثة لا بد لله دعاءهم اذا كتبوا ودعاهم المظلوم - 00:21:00

فقال ابتهما الدعية انا للدعاة علىكم حقا المناصحة بالغيب والمعاهنة على الخبر الالهان اكتم - 00:21:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله مع القاضي ما لم يجر فان اذا جار تخلٰ عنه ولزمه وهذا الحديث ترجمٰ عليه الترمذى قال
باب ما جاء في الامام العلما دا عا ز - 00:22:20

الترمذى يرى ان الامام العادل يشمل القاضي في قضائه. وهذا الحديث حسنـه الالبـانـي رحـمـه الله ولـذلك جاء الوعـيد الشـدـيد ايـضا على تفريـطـهـمـ كما في حـديث آـآـ السـماـحـ الـازـديـ عنـ ابنـ عـمـ لهـ منـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انهـ اـتـىـ الىـ مـعـاوـيـةـ فـدـخـلـ عليهـ فـقـالـ ياـ مـعـاوـيـةـ - 00:22:40

ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولی من امر الناس شيئاً ثم اغلق بابه دون المسكين او المظلوم او ذي الحاجة
اغلق الله دونه ابواب رحمته عند حاجته وفقره. افقر ما يكون. رواه البیهقی في شعب الایمان - 10:23:00

وفي رواية قال ما من وال اغلق بابه عن ذي الخلة يعني ذي الحال - 00:23:30

عند الخلة وال الحاجة والمسكينة الا اغلق الله ابواب السماء عن حاجته وخلته ومسكته. فهذا يدل على ان لهم آآآ لهم فضيلة كذلك عليهم آآآ شدة حال وهي انهم اذا فرطوا في - 00:23:50

اـهـ حـوـانـجـ الـمـسـلـمـيـنـ فـاـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـهـ يـمـنـعـ حـاجـتـهـ مـنـ قـضـاـنـهـ مـعـ ماـ تـوـعـدـ بـهـ مـنـ الـعـذـابـ. الـائـمـةـ وـالـوـلـاـةـ لـهـ حـقـوقـ كـثـيرـةـ لـكـ مـنـهـاـ اـنـ يـكـوـنـواـ كـمـاـ اـنـ اللـهـ اـنـزـلـهـ مـنـزـلـةـ اـمـاـ الـعـادـلـيـنـ. كـمـاـ اـنـ اللـهـ اـنـزـلـهـ مـنـزـلـةـ شـرـيفـةـ. يـنـبـغـيـ اـنـ تـحـفـظـ لـهـ حـقـوقـهـ. فـمـنـ ذـلـكـ اـجـالـهـ

00:24:10

وـتـعـودـ تـوـقـيـرـهـ وـتـعـظـيمـهـ وـهـذـاـ مـنـ الـادـابـ التـيـ اـهـ ذـكـرـهـ اـهـ السـنـةـ فـيـ كـتـبـ الـعـقـائـدـ كـمـاـ تـرـجـمـ الحـافـظـ اـبـوـ بـكـرـ اـبـيـ عـاصـمـ فـيـ كـتـابـ السـنـةـ قـالـ بـاـبـ مـاـ ذـكـرـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـمـرـهـ بـاـكـرـامـ السـلـطـانـ وـيـجـريـ

00:24:40

عـنـ اـهـانتـهـ وـتـرـجـمـ بـاـبـ اـخـرـ قـالـ بـاـبـ ذـكـرـ فـضـلـ تـعـزـيرـ الـامـيرـ وـتـوـقـيـرـهـ. يـعـنيـ التـأـدـبـ مـعـهـ وـتـوـقـيـرـهـ. وـقـوـامـ السـنـةـ الـاصـبـهـانـيـ اـبـوـ القـاسـمـ فـيـ

كـتـابـهـ الـحـجـةـ فـيـ بـيـانـ الـمـحـجـةـ فـيـ شـرـحـ عـقـيـدـهـ اـهـلـ السـنـةـ تـرـجـمـ اـيـضـاـ قـالـ فـظـلـ آـآـ تـوـقـيـرـ الـامـيرـ

00:25:00

فـصـلـ فـضـلـ تـوـقـيـرـ الـامـيرـ وـاـورـدـواـ اـحـادـيـثـ وـاتـارـ مـنـهـ حـدـيـثـ مـعـاذـ قـالـ عـهـدـ اـيـشـاـ رسولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ خـمـسـ مـنـ

00:25:20

فـعـلـ مـنـهـنـ كـانـ ضـامـنـاـ عـلـىـ اللـهـ. مـنـ عـادـ مـرـيـضاـ اوـ خـرـجـ مـعـ جـنـازـهـ اوـ خـرـجـ غـازـيـاـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ اوـ دـخـلـ عـلـىـ

00:25:40

اـمـامـ يـرـيدـ بـذـلـكـ تـعـزـيرـاـ وـتـوـقـيـرـاـ. اوـ قـعـدـ فـيـ بـيـتـهـ فـيـ سـلـمـ النـاسـ مـنـهـ وـيـسـلـمـ. وـهـذـاـ حـدـيـثـ اـخـرـجـهـ آـآـ الـامـامـ اـحـمـدـ الطـبـرـانـيـ وـابـنـ اـبـيـ

عـاصـمـ وـصـحـحـهـ الشـيـخـ الـالـبـانـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاـورـدـواـ اـيـضـاـ حـدـيـثـ اـبـيـ بـكـرـةـ اـنـ سـمـعـ قـالـ

فـسـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ مـنـ اـكـرـمـ سـلـطـانـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ الدـنـيـاـ اـكـرـمـهـ اللـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. وـمـنـ اـهـانـ سـلـطـانـ

الـلـهـ اـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ اـنـيـ اـهـانـهـ اللـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. وـهـوـ حـدـيـثـ اـيـضـاـ اـهـ اـخـرـجـهـ اـحـمـدـ وـالـطـيـالـسـيـ وـالـتـرـمـذـيـ وـحـسـنـهـ الـالـبـانـيـ رـحـمـهـ اللـهـ

فيـ روـاـيـةـ مـنـ اـجـلـ

00:26:00

الـلـهـ اـجـلـهـ اللـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. روـاهـ اـبـنـ اـبـيـ عـاصـمـ حـسـنـهـ الـالـبـانـيـ. وـفـيـ روـاـيـةـ السـلـطـانـ ظـلـواـ اللـهـ فـيـ الـارـضـ فـمـنـ اـكـرـمـهـ اللـهـ وـمـنـ

00:26:20

رـحـمـهـ اللـهـ عنـ اـبـيـ مـوـسـىـ الـاشـعـرـيـ قـالـ آـآـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ آـآـ انـ فـمـنـ اـجـلـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ آـآـ اـكـرـامـ ذـيـ الشـيـبةـ

00:26:40

الـجـافـيـ عـنـهـ وـاـكـرـامـ ذـيـ السـلـطـانـ الـمـقـسـطـ. روـاهـ اـبـوـ دـاوـودـ بـسـنـدـ حـسـنـ وـروـاهـ غـيـرـهـ. روـيـ وـلـذـلـكـ لـمـ تـعـرـضـ اـحـدـ الـخـوـارـجـ لـذـمـ اـحـدـ الـأـمـرـاءـ

رـدـ عـلـيـ اـبـوـ بـكـرـةـ بـحـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. روـىـ الـامـامـ اـحـمـدـ وـالـنـسـائـيـ وـالـتـرـمـذـيـ. وـالـبـيـهـقـيـ وـغـيـرـهـمـ عنـ زـيـادـ بـنـ كـسـيـبـ

00:27:00

ذـوـيـهـ قـالـ كـنـتـ مـعـ اـبـيـ بـكـرـةـ تـحـتـ مـنـبـرـ اـبـنـ عـامـرـ وـهـوـ يـخـطـبـ يـعـنـيـ فـيـ الـكـوـفـةـ وـهـوـ يـخـطـبـ وـعـلـيـهـ ثـيـابـ الرـقـاقـ فـقـالـ اـبـوـ بـكـرـ بـلـالـ وـهـوـ

مـرـدـاـسـ الـخـارـجـيـ. قـالـ اـنـظـرـوـاـ الـىـ اـمـيرـنـاـ يـلـبـسـ ثـيـابـ الـفـسـاقـ. فـقـالـ اـبـوـ بـكـرـ اـسـكـتـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

00:27:30

يـقـولـ السـلـطـانـ ظـلـ اللـهـ فـيـ الـارـضـ فـمـنـ اـكـرـمـهـ وـاـكـرـمـهـ اللـهـ وـمـنـ اـهـانـهـ اـهـانـهـ اللـهـ. وـعـنـ اـبـيـ ذـرـ قـالـ خـطـبـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

00:27:50

وـسـلـمـ فـقـالـ اـنـهـ كـائـنـ بـعـدـ سـلـطـانـ فـلـاـ تـذـلـوهـ. فـمـنـ اـرـادـ اـنـ يـذـلـهـ فـقـدـ خـلـعـ رـفـقـةـ الـاسـلـامـ مـنـ عـنـقـهـ. وـلـيـسـ بـمـقـبـولـ

00:28:10

الـتـوـبـةـ حـتـىـ يـسـدـ الـثـلـمـةـ التـيـ فـلـمـ. وـيـعـودـ فـيـكـونـ فـيـمـ نـصـرـهـ. وـهـذـاـ شـدـيدـ الـحـدـيـثـ. قـالـ اـمـرـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ لـاـ

نـغـلـبـ عـلـىـ ثـلـاثـ اـنـ نـأـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـنـعـلـمـ النـاسـ السـنـنـ. وـلـذـلـكـ روـىـ

00:28:10

بـشـيـبـةـ عـنـ عـمـرـ اـنـهـ قـالـ ثـلـاثـ لـاـ يـسـتـخـفـ بـحـقـهـنـ الاـ مـنـافـقـ. اـمـامـ مـقـسـطـ وـمـعـلـمـ وـذـيـ الشـيـبةـ فـيـ الـاسـلـامـ. اـهـ عـنـ زـيـدـ اـبـنـ اـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ اـهـ

00:28:30

قـالـ اـنـهـ خـرـجـ مـعـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ حـتـىـ قـدـمـ عـلـىـ اـبـيـ عـبـيـدـةـ اـبـنـ الجـراحـ وـهـوـ بـابـ

00:28:50

يـعـنـيـ فـيـ الشـامـ. فـقـالـ اـبـوـ عـبـيـدـةـ اـسـلـمـ هـلـ اـسـتـعـمـلـكـ عمرـ مـنـ مـوـالـيـهـ وـاهـلـهـ؟ فـقـلـتـ لـاـ. يـعـنـيـ هـلـ خـصـكـ الـاستـعـمـالـ دـوـنـ بـقـيـةـ فـقـلـتـ لـلـاـ.

00:29:00

قـالـ فـاـشـهـدـ لـسـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـاـ تـسـبـوـاـ السـلـطـانـ

00:29:20

فـانـهـ ظـلـ اللـهـ فـيـ اـرـضـهـ. روـاهـ الـبـيـهـقـيـ فـيـ شـعـبـ الـاـيـمـانـ. وـعـنـ اـنـسـ قـالـ السـلـطـانـ ظـلـ اللـهـ فـيـ الـارـضـ اـنـغـشـوـاـ ضـلـ وـمـنـ نـصـحـهـ اـهـتـدـيـ.

روـاهـ الـبـيـهـقـيـ مـرـفـوـعـاـ مـوـقـوـفـاـ وـقـالـ وـرـوـيـ آـآـ مـاـ مـرـفـوـعـاـ

كـذـلـكـ تـرـكـ مـنـ حـقـوقـهـ تـرـكـ سـبـهـمـ وـالـوـقـيـعـ فـيـهـ وـهـذـاـ اـيـضـاـ مـاـ ذـكـرـهـ السـلـفـ اـكـتـبـ الـعـقـائـدـ كـمـاـ ذـكـرـهـ اـبـنـ اـبـيـ عـاصـمـ قـالـ بـاـبـ مـاـ جـاءـ بـاـبـ

ما ذكر على النبي صلى الله عليه وسلم انه زجر عن سب السلطان. وقوام السنة الاصبهاني - 00:29:40

فاصل في النهي عن سب الامراء والولاة وعصيائهم. وذكروا احاديث منها حديث انس ابن مالك قال نهانا كبراًونا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا تسبوا امراءكم ولا تغشوهم ولا تبغضوهم واتقوا الله واصبروا فان الامر قريب. وهذا الحديث صحه الالباني - 00:30:00

واتقوا الله واصبروا فان الامر غريب يعني لو كان اه اذا كانوا جائزين وغير عادلين اتقوا الله واصبروا اتسبوهم ولا تغشوهم ولا تبغضوهم. آآ وعن ابي الدرداء قال ايامكم اعلى الولاة فان لعنهم الحالة وبغضهم العاقرة. قيل يا ابا الدرداء فكيف نصنع اذا رأينا منهم ما لا نحب؟ قال اصبروا - 00:30:20

فان الله اذا رأى ذلك منكم حبسهم عنكم بالموت. واخرجه ابن ابي عاصم في كتاب السنة. كذلك من اه من حقوقهم النصح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اه اه الدين النصيحة. قالوا من يا رسول الله؟ قال لله - 00:30:50

ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وائمة المسلمين وعامتهم اه وقال وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يرضي لكم ثلثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتمدوا بحبل الله جميعا - 00:31:10

ولا تتفرقوا ان تناصحوا من ولاه الله امركم رواه مسلم. وقال عليه الصلاة والسلام ثلاث لا يغل لديهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامور ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم رواه اهل السنن باسناد - 00:31:30

صحيح الواجب النصح معهم وعدم الغش قال النووي رحمه الله تعالى في هذا الحديث حديث دين النصيحة قال الخطاب ابو ابو سليمان الخطابي رحمة الله النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له. واما النصيحة لائمة المسلمين فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه. وامرهم به وتنبيههم وتذكيرهم - 00:31:50

وبرفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه ولم يبلغهم من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتأليف قلوب الناس لطاعته قال ومن ومن النصيحة ومن النصيحة لهم الصلاة خلفهم والجهاد معهم زكاء صدقات اليهم وترك الخروج بالسيف عليهم اذا ظهر منهم حب او سوء عشرة وان لا يغروا بالثناء الكاذب - 00:32:20

وان يدعى لهم بالصلاح وهذا كله على ان المراد بائمة المسلمين الخلفاء. يقول هذا يقول الخطابي وغيرهم من من يقوم بأمور المسلمين من اصحاب الولايات وهذا هو المشهور. هذا هو المشهور. آآ يقال - 00:32:50

وقد يتأنى ذلك على ائمة الدين. آآ الذين هم علماء المسلمين وان من نصيحتهم قبول ما رواه وتقليلهم في الاحكام واحسان الظن بهم. هذا كلام النووي والخطابي. ايضا النصيحة ينبغي لها ادب ليست يعني لان من المسائل التي اصبح الناس يجهلونها ويسيئون الظن او - 00:33:10

شئون التصرف فيها فلها ادب وهو ان تكون كما قال برفق ولطف واحفاء. فقد روى الامام احمد ابن ابي عاصم آآ عن شريح بن عبيد الحظرمي قال جلد عياض بن غن صاحب دار او صاحب دارية او صاحب دار - 00:33:40

هنا فتحت فاغلظ له هشام بن حكيم لانه عياض كان اميرًا فاغلظ له هشام بن حكيم ابن ابن فقال يعني نصحه عن ذلك حتى غضب عياض ثم مكت ليالي فاتاه هشام بن حكيم فاعتذر اليه ثم قال هشام - 00:34:00

لم تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشد الناس عذابا اشدتهم ان من اشد الناس عذابا شدهم عذابا في الدنيا للناس يعني يوم القيمة شد فقال عياض يا هشام بن حكيم قد سمعنا ما سمعت ورأينا ما رأيت اولم تسمع رسول الله صلى - 00:34:20

صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان ينصح لذى سلطان قال من اراد ان ينصح لسلطان بامر فلا يبدي له علانية ولكن ليأخذ بيده فيخلو فان قبل منه فداك والا كان قد ادى الذي عليه له. وانت يا هشام لانت الجريء اذ تجتiri على سلطان الله - 00:34:40

هلا خشيت ان يقتلك سلطان فتكون قد قتيل سلطان الله تبارك وتعالى. وهذا الحديث صحه آآ للالباني اه رحمة الله تعالى وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابي وائل قال انه قيل لسامعة الا تكلم عثمان - 00:35:00

يعني لما اتكلم فيه واكثر باشياء اخذوها عليه قال قد كلمته دون ان افتح بابا اكون اول ان يفتحه وما انا بالذى يقول لرجل بعد ان

يكون اميرا على رجليه انت خير بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ي جاء برجل فيطرح في النار - 00:35:20
فيطحن فيها كما او يطحن فيها كما يطحن الحمار برحاه فيطيف بها اهل النار يقولون يا فلان السست كنت تأمر عن المنكر فيقول اني
كنت امر بالمعروف فلا اتيه ولا افعله وانهى عن المنكر وافعله. ومراده يعني - 00:35:40

يعني لا تظنوا اني آآ اذا اتيت بل اني انصح له. هذا مقصوده. قال ابن حجر قوله قد كلمته دون ان افتح بابا اي تكلمت فيما اشرتم اليه
ولكن على سبيل المصلحة والادب في السر بغير ان يكون في كلامي. ما يتغير فتنة او نحوها - 00:36:00

اه واه الى اخر ما ذكر ابن اه حجر رحمه الله في هذا وكلام العلماء بهذا الباب كثير. ذلك من قول الشوكاني رحمه الله اه وليس من
البعي اظهار كون الامام سلك من اجتهاده في مسألة من مسائل طريق المخالف لما يقضيه - 00:36:20

وما زال مجتهدون هكذا ولكن ينبعي لمن ظهر له غلط الامام في بعض المسائل ان يناصحه ولا يظهر الشناعة عليه على الاشهاد بل
كما ورد في الحديث انه يأخذ به بيده ويخلو به. ويذل له النصيحة ولا يذل سلطان الله. ولا يجوز الخروج على الائمة وان -
00:36:40

طفوا في الظلم اي مبلغ ما اقاموا الصلاة ولم يظهر منهم الكفر البواح. قال ولا حديث وارد في هذا المعنى متواترة ولكن على المأمور
ان يطيع الامام في طاعة الله وان يعصيه في معصية الله انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق هذا كلام الشوكاني رحمه الله في
السبيل الجراء - 00:37:00

نسأل الله تعالى ان يصلح احوالنا واحوال المسلمين وان يجزي ائمتنا خير الجزاء وان يرشدتهم الى اقوم سبيل ان يجعلهم من ائمة
العدل آآ الذين يظلمون في ظله يوم لا ظل الا ظله وان يعيننا على ما حملنا من مسؤوليات وان يجعلنا - 00:37:20
من ائمة العدل الذين يظلمون في ظله يوم لا ظل الا ظله. اه اللهم انا نسألك في هذه الساعة المباركة ان تجزينا نعمتنا خير الجزاء ان
تحفظهم بحفظك وتکلهم برعايتك وتسددهم بتسيديك وان تهيئ لهم بطانة الناصحة الصالحة التي تدلهم على الخير وتعيينهم عليه وان
تعيينهم من بطانة السوء - 00:37:40

يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولهم واهدىنا واياهم سواء السبيل سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:38:00

- 00:38:17